وحج لعظائم الامور واجعلوا الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الدنيا ومجلسا في
طلب الاخرة والثالث يضر ولا ينفع واجعلوا الكلام كلمتين كلمة نافعة
في امر دنياكم وكلمة باقية في امر اخرتكم والثالث يضر ولا ينفع واجعلوا المال درهمين
درهما انفقته على عيالك ودرهما قدمته لنفسك والثالث يضر ولا ينفع ثم
قال اوه قتلني هم يوم لا ادركه قيل وما ذاك قال ان املي قد جاوز اجلي فقعدت
عني عملي وذكر عن عيسى بن مريم عليهما السلام انه قال لا تكثروا الكلام في غير
ذكر الله فيقسوا قلوبكم والقلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون وايضا
عنه عليه السلام لا تنظروا في ذنوب الناس كالارباب ولكن لا تعلمون انظروا
في ذنوبكم كالعبيد فانما الناس بين معافا ومبتلا فاحمدوا الله على العافية وارحموا
المبتلى وقال لبعض اصحابه اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا نقصانا
في رزقك فاعلم بانك قد تكلمت بما لا يعنيك

باب الحرص وطول الامل

قال الفقيه ابو الليث
رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابرهيم بن يوسف حدثنا
محمد بن الفضيل الضبي عن حصين عن سالم بن ابي الجعد ان ابا الدرداء رضي الله
عنه قال مالي ارى علماءكم يذهبون وان جهالكم لا تعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم فان
رفع العلم ذهاب العلماء مالي اريكم تحرصون على ما تكفل الله لكم به وتضيعون ما وكلتم
اليه لانا اعلم بشراركم من البيطار بالخيل هم الذين لا يؤتون الزكوة الا دبارا
ولا ياتون الصلوة الا دبرا ولا يسمعون القرآن الا هجرا ولا يعتقون محرريهم
قال الفقيه رضي الله عنه الحرص على وجهين حرص مذموم وحرص غير مذموم
وتركه افضل فاما الحرص الذي هو مذموم فهو ان يشغله عن اوامر الله تعالى او يريد
جمع المال

جمع المال للتكاثر والتفاخر واما الذي هو غير مذموم فهو ان لا يترك شيئا من اللوازم
من اوامر الله تعالى لاجل جمع المال ولا يريد به التفاخر فهذا غير مذموم لان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعضهم يجمع المال ولم ينكر عليهم رسول الله ولكن
لو تركه كان افضل لانه يبين ان تركه افضل وقد بين ابو الدرداء رضي الله عنه في
هذا الخبر ان الحرص مذموم اذا ضيع امر الله تعالى لانه قال تحرصون على ما تكفل الله لكم به
يعني ارزاقكم فتحرصون على طلبها وتضيعون ما وكلتم اليه يعني امر الطاعة ومعنى
من قوله ولا يعتقون محرريهم يعني لحرصهم يستعملون الاحرار كما يستعملون العبيد
قال حدثنا ابو الحسين احمد بن حمدان حدثنا الحسين بن علي الطوسي حدثنا
علي بن حرب الموصلي حدثنا محمد بن بشر عن اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه عن
مصعب بن سعد ان حفصة بنت عمر رضي الله عنهم قالت لابيها ان الله قد
اكثر لك من الخير فوسع لك في الرزق فلو اكلت طعاما اطيب من طعامك او لبست ثوبا
الين من ثوبك قال ساخاصمك الى نفسك فلم يزل يذكرها ما كان فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت رقية بنت علي رضي الله عنهم معه حتى ابكاها ثم قال انه كان لي
صاحبان سلكا طريقا فان سلكت طريقا غير طريقهما سلك بي طريق غير طريقهما
الاول رسول الله والثاني ابو بكر
واني والله سأصبر على عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما العيش الرخي قال حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابرهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضيل الضبي
عن مجاهد عن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا اماه
بابي انت وامي ما اكثر ما كان يقول رسول الله اذا دخل البيت لو ان لابن آدم واديين من
الذهب ليتمنى اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله

قالت اكثر ما سمعته يقول اذا دخل البيت صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1